السَّنة الثانية والسَّبعون بعد المئتين

فيها وقع بين يازمان الخادم وأبي العبَّاس بن الموفَّق خلافٌ في طَرَسوس، فأخرج أهلُها أبا العبَّاس منها، فخرج يريد بغداد في نصف المحرَّم، وقدم بغداد لسبعٍ بقين من جُمادى الآخرة.

وفيها دخل حَمدان بن حَمدون وهارون الشَّاري[١] الخارجيَّان مدينةَ المَوْصِل، وصلَّى الشاري بالنَّاس في المسجد الجامع.

وفيها قدم صاعد بن مَخْلد كاتب الموفَّق من فارس إلى واسِط في رجب، وكان الموفَّق بها، فأمر القوَّاد باستقباله، فتلقَّوه وقبَّلوا يده، وكان في قتال عمرو بن اللَّيث.

ولسبعٍ[٢] بقين من رجب قبض عليه الموفَّق وعلى أصحابه، وانتَهبَ منازلَهم، وقبض على ابنَيه أبي عيسى وأبي صالح ببغداد، وعلى أخيه عَبْدون بسامرّاء، وذلك كلُّه في يوم واحد، واستكتب الموفَّق إسماعيلَ بن بُلْبُل[٣].

وفيها تحرَّكت الزَّنج بواسط وصاحوا: أنكلاي يا منصور، وهو ابنُ الخبيث، وكان أنكلاي، وسليمان بن جامع، والمهلّبيّ، والشَّعرانيّ، وغيرهم من قوَّاد الزنج مُحْتَبَسين ببغداد في دار محمد بن عبد الله بن طاهر، في يدِ غُلامٍ من غلمان الموفَّق يقال له: فتح السَّعيدي، فكتب إليه الموفَّق أن يبعث إليه برؤوسهم، فذبحهم واحداً واحداً، وبعث برؤوسهم إليه، وقيل: إنَّه صلب أبدانهم على الجسر، وكانوا قد رُموا ببالوعة، فأُخرجوا، وصلب ثلاثة منهم في الجانب الغربيّ، وثلاثة في الجانب الشرقيّ.

وفيها غزا الصَّائفة يا زمان الخادم.

وحجَّ بالنَّاس هارون بن محمد بن إسحاق بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبَّاس الهاشميّ.

---

(١) في (خ) و(ف): الرازي. والمثبت من «تاريخ الطبري» ١٠/ ٩، و«الكامل» ٧/ ٤١٩، و«تاريخ الإسلام» ٦/ ٤٦٨.

(٢) في تاريخ الطبري ١٠/ ١٠: لتسعٍ.

(٣) من أول السنة إلى هنا ليست في (ب).

وفيها توفي

أحمد بن مَهْديّ بن رُسْتم

أبو جعفر، الأصبهانيّ.

أحد الثِّقات الأثبات، الرحَّالين في طلب العلم، صاحب صلاة وتعبُّد واجتهاد، لم يُفْرَش له فراشٌ منذ أربعين سنة، وأنفق على تحصيل العلم ثلاث مئة ألف درهم، وصنَّف «المسند».

سمع ببغداد أبا عُبيد القاسم بن سلَّام، وعزم على أن يكتب كتاب «الأموال» لأبي عبيد بماء الذَّهب، فقال له أبو عبيد: اكتب بالحِبر فإنَّه أبقى.

وسمع ابن أبي الدُّنيا وخَلْقاً كثيراً، وكان فوق الثِّقة[١].

[وفيها توفي

الحسن بن إسحاق] بن يزيد

أبو علي، العَطَّار.

قال عبد الرَّحمن بن هارون: كنَّا في البحر سائرين إلى إفريقية، فرَكَدَت علينا الرِّيح، فأرسَيْنا إلى موضع يقال له: البَرْطون، ومعنا فتًى صَقْلَبي يقال له: أيمن، ومعه شِصٌّ[٢] يَصطاد به السَّمَك، فاصطاد سَمكةً نحواً من شِبر أو أقلّ، فرأينا على صَحْفَةِ[٣] أُذنها اليُمنى مكتوباً: لا إله إلا الله، وعلى اليُسرى: محمد رسول الله، وكانت السَّمكةُ بيضاء، والكتابةُ سوداء؛ كأنَّها كُتبتْ بحِبر، وكانت أَبْيَنَ من نَقْشٍ على حَجَر، فقذفناها في البحر، ومَنعْنا النَّاسَ أن يصيدوا من ذلك الموضع.

حدَّث الحسن عن أبي نُعيم وغيره، وروى عنه مَخْلد وغيرُه، وكان ثقة.

سليمان بن وَهْب

كان كاتب الموفَّق، وهو الَّذي تعصَّب لأبي تمام، وولَّاه بَريد الموصل.

---

(١) «أخبار أصبهان» ١/ ٨٥ـ٨٦ ، و«تاريخ دمشق» ٢/ ٢٥٤ـ٢٥٥ ، و«تاريخ الإسلام» ٦/ ٥٠١ـ٥٠٢ .

(٢) الشِّص والشَّص: حديدة عقفاء يصاد بها السمك. «اللسان»: (شصص).

(٣) في «تاريخ بغداد» ٨/ ٢٣٤ ، و«المنتظم» ١٢/ ٢٥١ ، و«تاريخ الإسلام» ٦/ ٥٣٤ : صَنيفة، وهي طرف الأذن.

وكان فاضلاً، حبسه الواثق سنة ثمانٍ وعشرين ومئتين، فكتب إليه أخوه الحسن بن وهب يقول: [من الكامل]

صَبْراً أبا أيُّوب صَبْراً يُرْتَضى فإذا جَزِعتَ من الأمور فَمَن لها[١]

توفِّيت أمُّ سليمان، فدخل عليه صالح بن شَهريار[٢] الكاتب وكان مُغَفَّلاً، فأنشده مرثيَّة في أمِّه يقول: [من الطويل]

لأمّ سليمانٍ علينا مصيبةٌ مُغَلْغَلَةٌ مثلُ الحُسامِ البَواترِ

وكنتِ سِراجَ البيتِ يا أمَّ سالمٍ فأمسى سِراجُ البيت بين المقابرِ

فقال سليمان: ما نزل بأحدٍ مثل ما نزل بأمِّي؛ ماتت وتُرثى بمثل هذا الشعر المشؤوم، واسمي سليمان فصيَّرني سالماً.

وتوفِّي سليمان في حبس الموفَّق يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من صفر[٣].

[وفيها توفي][٤]

العلاء بن صاعِد

أبو عيسى، البغداديُّ، الكاتب.

كان يتعاطى علمَ النُّجوم، حبسه الموفَّق على مالٍ اتَّهمه به، وكان مريضاً فحُمِل في مِحَفّة إلى الحبس [فقال لأصحابه: طالعُ الوقت يقتضي أنَّ بعد ثلاثة عشر يوماً أخرج من الحبس]، وأَعودُ إلى منزلي، فتوفِّي في الحبس بعد ثلاثة عشر يوماً، فدُفع ميتاً إلى أهله.

[وقال الصُّولي:] رأى النبيَّ ﷺ في المنام وكان مريضاً، فقال: يا رسول الله، ادعُ الله أن يهبَ لي العافية، فأعرض عنه يميناً وشمالاً وهو يقول ذلك، فقال له رسول الله ﷺ: لا أفعل، فقال: يا رسول الله، ولم؟ قال: لأنَّ أحدكم يقول: أعلَّني المرِّيخ، وأبرأني المُشْتري[٥].

---

(١) «الوافي بالوفيات» ١٢/ ٢٩٨.

(٢) في «العقد الفريد» ٦/ ١٦٦: شيرزاذ.

(٣) «المنتظم» ١٢/ ٢٥١، و«تاريخ الإسلام» ٦/ ٥٥٦، وهذه الترجمة ليست في (ب).

(٤) جاءت ترجمته في (ب) في أحداث سنة ثلاث وسبعين ومئتين، وما بين معكوفين منها.

(٥) «المنتظم» ١٢/ ٢٥٢، ومن هنا إلى ترجمة يعقوب بن سماك ليس في (ب).

عيسى بن جعفر

أبو موسى، الورَّاق، البغداديّ.

كان من أفاضل النَّاس، وشجعان المجاهدين، مع ورع، وعقل، ومعرفة، وحديث كثير.

سمع الإمام أحمد رحمة الله عليه وغيرَه، وروى عنه المَحامِليُّ وغيره، وكان صالحاً ثقة[١].

محمد بن عبد الله

ابن عمَّار بن سَوادة، أبو جعفر، المَولى، المُخَرِّميُّ[٢].

ولد سنة اثنتين وستِّين ومئة، وقَدِم سُرَّ مَن رأى تظلُّماً من القاضي الزُّبَيري، فكثر النَّاس عليه في طلب الحديث، فبلغ الخليفة فقال: ما الذي أقدم هذا الرَّجل؟ قالوا: يتظلَّم من الزُّبيري، فقال: اعزلوا الزُّبيري.

ومحمد نزيل الموصل، وأحد العلماء المحقِّقين، حافظٌ، كثير الحديث، سمع سفيانَ بن عُيينة وغيرَه، وروى عنه عبدُ الله بن الإمام أحمد وغيره، وكان ثقة صدوقاً.

محمد بن أبي داود عُبيد الله

ابن يزيد، أبو جعفر، [ابن] المُنادي.

كان يسكن المُخَرِّم[٣] ببغداد سنة إحدى وسبعين ومئة، ومات لثلاثٍ بقين من رمضان سنة اثنتين وسبعين ومئتين، وله مئة سنةٍ وسنة، وأربعة أشهر[٤]، وأياماً.

وقال: صمتُ اثنين وتسعين رمضاناً.

سمع يزيد بن هارون وغيرَه، وروى عنه البخاريُّ وغيره، وكان ثقة.

---

(١) «تاريخ بغداد» ١٢/ ٤٩٦ـ٤٩٧ ، و«تاريخ الإسلام» ٦/ ٥٨٤ .

(٢) في (خ) و(ف): الخرقي. والمثبت من «تاريخ بغداد» ٣/ ٤١٨ ، و«تاريخ دمشق» ٦٢/ ٤٣٧ .

(٣) في (خ) و(ف): المحرن. والمثبت من «تاريخ بغداد» ٣/ ٥٦٦ .

(٤) في (خ) و(ف): وله مئة سنة وأربع عشر شهراً، والمثبت من «تاريخ بغداد» ٣/ ٥٦٦ ، و«تاريخ الإسلام» ٦/ ٦١٥ .

محمد بن عَوْف بن سفيان

أبو جعفر، الطائيّ، الحِمصيّ، الزاهد، العابد، الفاضل.

كان الإمام أحمد رحمة الله عليه يقول: ما كان بالشَّام منذ أربعين سنة مثله.

حدَّث عن هشام بن عمار وطبقته، وروى عنه أبو زُرعة الرَّازي وغيره، واتَّفقوا على فضله وصدقه وثقته[١].

[وفيها توفي]

يعقوب بن سِواك

أبو يوسف[٢] الخُتَّليُّ، الزاهد.

سكن بغداد، وصحب بِشراً الحافيَّ وانتفع به، وسلك طريقتَه في الزُّهد والوَرَع، وكان حافظاً للسانه.

ولمَّا احتُضر قال له ابنه محمد: يا أبتِ، أَدْفِنُكَ عند أخيك وصديقك بشرٍ الحافيِّ؟ فقال: يا بُنيّ، ادفنِّي عند أبي وأمي؛ فإنِّي أحبُّ أن يجمعنا الله غداً في القيامة جميعاً، فقال له: يا أبت، فأكفِّر عن يمينك بشيء؟ فقال: يا بُنيّ، ما حلفتُ بالله تعالى على حقٍّ ولا على باطل، ومات رحمه الله.

(١) «طبقات الحنابلة ١/ ٣١٠ـ٣١٣»، و«سير أعلام النبلاء» ١٢/ ٦١٣ـ٦١٦، و«تاريخ الإسلام» ٦/ ٦١٦ـ٦١٧.

(٢) في (خ) و(ف) و«المنتظم» ١٢/ ٢٥٤: ابن يوسف. والمثبت من (ب)، وهو الموافق لما في «تاريخ بغداد» ١٦/ ٤١٤.